



رنده بدير: نشموليتي رهن أمومتي

كأنها كسرة خبز تبحت عمّن يتقاسمها بمحبة على مائدة الكرم المعلن عنه مسبقاً، أو عصفورة استقالت من كل ما ليس متوازياً مع أمومتها فأقفلت جناحيها لساعة ونصف الساعة وأطلقت حريتها لتستخرج أفكاراً تستحق النقاش، تنزع عنها قشورها وتقدمها على طبق من المعرفة.

دون أي تبجح أو انفعالات متطرّفة، أقامت بينها وبيننا معاهدة صراحة وسلام لم تكن لتتمّ لولا شفافيتها التي استحقت عن جدارة لقب سيدة المكان.

لم تقف انشغالاتها الكثيرة ولا مواعيدها المرتبة مسبقاً عائقاً أمام طول الوقت الذي لم يكن في الحسبان، فانطلقت الحكاية بتفاصيلها سلسلة كأنشودة تتأبط مفرداتها وتعزفها على أوتار القلب.

إنها السيدة رنده بدير، نائب مدير عام ومديرة دائرة البطاقات وحلول الدفع الإلكتروني لمجموعة عوده، التي استبقت إعلاننا عما في جعبتنا من أسئلة لتقدّم لنا على حدود المعرفة راية متعدّدة الجوانب تحتل الأمومة فيها الترتيب الأول.

غالبًا ما يعرّف عنّا الآخرون كلّ بحسب معرفته بنا، كيف نتعرّف إلى رنده بدير

لكل امرأة خياراتها.



ما أشتاق إليه قد يكون سهولة الحياة فيما مضى، وابتعادها عن التعقيدات التي تُلزمنا اليوم بالتعاطي مع الأمور بشكل مختلف.

بنك عوده من أكبر المصارف وأهمها، هل تعتبرين أن العمل فيه قدّم لك فرصة أسرع للتطور المعلوماتي والمهني؟

طبعًا، فالمصرف كبير وواسع الانتشار، وقد رأت الإدارة جوانب في شخصي تساهم في إنجاح ما أقدم عليه فدعمتني. وهذا أمر هام جدًا، فالموظف يمكن أن يخلق بجدارته ولكنه لن يطير بعيدًا في نجاحاته إن لم يحظ بدعم إدارته.

هنا يهمني أن أشير إلى أن تميّز هذه المؤسسة بالفكر والكرم والإيمان بالموظفين هو من أهم ما ساعد على إنجاح كافة المشاريع التي انطلقنا بها، ومن المعروف أن الأفكار مهما كانت ملفتة لا تقدّر في البلد الأم، لكن يكفي أن تأتي الفكرة نفسها من الخارج ليعتمدها البعض.

ما هو الدور الذي يلعبه الشكل الخارجي في تطور وتقدم المرأة؟

أختصر الجواب بالتالي: الاكتفاء الداخلي هو الأهم، أما الترتيب والماكياج والاعتناء بالتفاصيل الخارجية الأخرى فهي بدون شك قيمة مضافة.

أهم نقطة تتوقفين عندها مع عائلتك والمحيطين بك.

أحب العائلة، لكنني أترك للجميع مساحة يتنفسون من خلالها حرياتهم الخاصة، مع بقائي قريبة منهم وعلى مسافة كافية تمكنهم من إيجادي بسهولة. خلال مسيرتي معهم، عملت جاهدة على تلقينهم صيد السمك لا أن أقدم لهم سمكاً اصطدته عنهم، أما عن الدائرة الأوسع فشعاري فيها هو التواضع والواقعية.

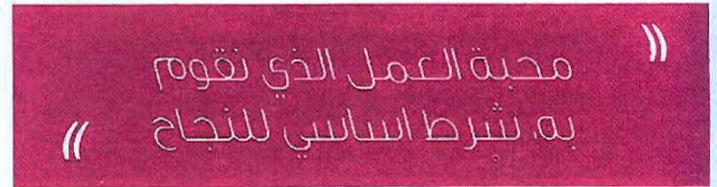
أنت امرأة شاملة، مشوارك هو المثال والقُدوة لعائلتك. ما هي كلمتك الأخيرة إلى المرأة لتوضيح فكرة عدم الاكتفاء بتعدد الشهادات، بل البحث دائمًا عن ثقافة عامة ترافق التحصيل الأكاديمي.

شموليتي تبقى رهن أمومتي التي أعتبرها أهم إنجاز في حياتي، والأجمل اعتراف بناتي بذلك، وهنّ نجاحي الأكبر والأكيد... أما في المطلق فعلى كل فرد أن يضيف شيئًا بمعنى أن يكون بما يقدمه

الأربع، زينا، لانا، آيه ودانيا، لمتابعة تحصيلي الجامعي، فكنت أنفرد في غرفتي لأدرس وبناتي يدرسن في غرفة أخرى. ومما ساهم في بناء شخصياتهن القوية إصراري على أن تتكل كل منهن على نفسها في دراستها... إن جاءت احدي بناتي تطلب مساعدتي كان جوابي... كما أنا أدرس بدون مساعدة أحد يمكنك أنت ذلك، اتكلي على نفسك...» والنتيجة كانت أربع مهندسات متفوقات إحداهن آية، التي تملك شركة «Start Up» في نيويورك تدعى «The Little Bits»، وقامت أهم جامعات العالم «MIT» بدرج اسم آية ضمن أحد أهم 36 مخترع في العالم، كما قام متحف «MOMA» في نيويورك بشراء اختراعها ليكون من ضمن مجموعاته.

حيث أنت اليوم، كيف تنظرين وأنت بكامل ثقافتك وأناقتك وجمالك إلى المرأة التي قررت الاستقالة من محاولات التقدّم وانكفأت إلى مرتب الأعمال اليومية العادية؟

لكل امرأة خياراتها، انكفأها لا يستفزني، أحاول إقناعها باستباق الفراغ الذي ينتظرها، بعد مغادرة الاولاد المنزل وانشغال الزوج في أعماله، كي «تحمي حالها من حالها»، ولا تتحول إلى رهينة لمضادات الانهيار. على كل امرأة أن تمتلك هواية تساعد على إكمال حياتها، فهي كأي كائن تتغيّر فيزيولوجيًا، وعليها أن «تخصّر خبرتها»، والبحث عمّا هو أبعد وأعمق من الشكل الخارجي. فأنا لو اختصرت حياتي بالنشاطات الاجتماعية لما وصلت إلى ما أنا عليه، ولكن وصولي لم يمنعي من ممارسة تلك النشاطات بحيوية وإقدام.



بين الجامعة الأميركية في بيروت، جامعة ستانفورد كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأميركية، امتلأت حقيبتك العلمية بشهادات تفخر بها أي امرأة، هل ما زلت تبحثين عن المزيد؟

أهم شيء بنظري هو التطور، لذلك تجدينني في بحث دؤوب ومستمر عن الأكثر والأفضل في حقل المستجدات التي أوّمن بها، ولا شك أن السفر والمشاركة يساعداًني على استباق الأمور. أزرور جامعة ستانفورد سنويًا، وأقيم فيها كأي طالب عادي، للاطلاع على آخر المستجدات التي أستفيد منها في ميدان عملي الذي، ولشدة حبي له، استطعت أن أحقق فيه هذه النجاحات. لذلك، كان أهم ما استطعت تقديمه، وبخاصة إلى اولادي، كمنصحة جانبية من خلال دراستي وعملي، «محبة العمل الذي تقوم به، شرط اساسي للنجاح».

ما الذي خسرتَه أو تبدّل في شخصيتك، بعد الشهادات والمراكز التي تبواتها، وتأسفين عليه أو بالأحرى تشاقتين إليه؟